صَوته: «مَن هو أَهلٌ لِفَتحِ الكِتابِ وفَضِّ
أَختامِه؟» ٣فما استَطاعَ أَحَدٌ في السَّماءِ ولا في
الأَرضِ ولا تَحتَ الأَرضِ أَن يَفتَحَ الكِتابَ ولا
أَن يَنظُرَ ما فيه. ٤فجَعَلتُ أَبكي بُكاءً شَديدًا،
لِأَنَّه لم يوجَدْ أَحَدٌ أَهلاً لِأَن يَفتَحَ الكِتابَ ويَنظُرَ
ما فيه. ٥فقالَ لي واحِدٌ مِنَ الشُّيوخ: «لا تَبكِ.
تك ٩/٤٩ اش ١/١١ و١٠ ها قد غَلَبَ الأَسَدُ مِن سِبطِ يَهوذا، ذُرِّيَّةُ
داوُد(٢): فسيَفتَحُ الكِتابَ ويَفُضُّ أَختامَه
السَّبعَة».

٦ورَأَيتُ بَينَ العَرشِ والأَحياءِ الأَربَعَةِ
وبَينَ الشُّيوخِ حَمَلاً قائمًا كأَنَّه ذَبيح(٣)، له
سَبعَةُ قُرون(٤) وسَبعُ أَعيُنٍ هي أَرواحُ اللهِ السَّبعَةُ
يو ١/٢٩ زك ٤/١٠ الَّتي أُرسِلَت إِلى الأَرضِ كُلِّها. ٧فأَتى وأَخَذَ
الكِتابَ مِن يَمينِ الجالِسِ على العَرْش. ٨ولَمَّا
أَخَذَ الكِتاب، جَثَا الأَحياءُ الأَربَعَةُ والشُّيوخُ
الأَربَعَةُ والعِشرونَ أَمامَ الحَمَل، وكانَ مع كُلِّ
واحِدٍ مِنهم كِنَّارَةٌ وأَكْوابٌ مِن ذَهَبٍ مُلِئَت
عُطورًا هي صَلَواتُ القِدِّيسين. ٩وكانوا يُرَتِّلونَ
نَشيدًا جديدًا(٥) فيَقولون: «أَنتَ أَهلٌ لِأَن
خر ٦/١٩ اش ٦/٦١ تَأخُذَ الكِتابَ وتَفُضَّ أَختامَه. لِأَنَّكَ ذُبِحتَ
وافتَدَيتَ لِلهِ بِدَمِكَ أُناسًا مِن كُلِّ قَبيلَةٍ ولِسانٍ
وشَعبٍ وأُمَّة، ١٠وجَعَلتَ مِنهم لِإِلٰهِنا مَملَكَةً
وكَهَنَةً سيَملِكونَ على الأَرْض».

١١وتوالَت رُؤيايَ فسَمِعتُ صَوتَ كَثيرٍ مِنَ دا ٧/١٠
المَلائِكَةِ حَولَ العَرشِ والأَحياءِ والشُّيوخ،
وكانَ عَدَدُهم رِبْواتِ رِبْواتٍ وأُلوفَ أُلوف،
١٢وهم يَصيحونَ بِأَعلى أَصْواتِهم: «الحَمَلُ رؤ ٧/٢ ٩-١٠
الذَّبيحُ أَهلٌ لِأَن يَنالَ القُدرَةَ والغِنى والحِكمَةَ
والقُوَّةَ والإِكْرامَ والمَجدَ والتَّسْبيح».
١٣وكُلُّ خَليقَةٍ في السَّماءِ وعلى الأَرضِ
وتَحتَ الأَرضِ وفي البَحرِ، وكُلُّ ما فيها،
سَمِعتُه يَقول: «لِلجالِسِ على العَرشِ ولِلحَمَلِ
التَّسْبيحُ والإِكْرامُ والمَجدُ والعِزَّةُ أَبَدَ الدُّهور».
١٤وكانَتِ الأَحياءُ الأَربَعَةُ تقول: «آمين».
وجَثَا الشُّيوخُ ساجِدين.

الحَمَل يفضّ الأَختامَ السَّبعة

٦ ١وتوالَت رُؤيايَ فرَأَيتُ الحَمَلَ يَفُضُّ أَوَّلَ ار ٢/١٥-٤ حز ٥/١٧
الأَختامِ السَّبعَة. وسَمِعتُ أَوَّلَ الأَحياءِ
الأَربَعَةِ يَقولُ بِصوتٍ كالرَّعْد: «تَعالَ!».
٢فرَأَيتُ فَرَسًا أَبيَضَ قد ظَهَر(١)، وكانَ الرَّاكِبُ زك ١/٨-١٠ و٦/٣
عَلَيه يَحمِلُ قَوسًا، فأُعطِيَ إِكْليلاً فخَرَجَ غالِبًا

(٢) ألقاب مشيحية مأخوذة من تك ٩/٤٩ واش ١/١١ و١٠.

(٣) يجب فهم هذه الجملة عرضًا موجزًا لسرّ الفصح: فالمسيح منتصر على الموت (كان الحمل «قائمًا») بذبيحته («ذبيح»). الاستعارة التي تجعل من المسيح حَمَلاً هي أكثر الاستعارات ورودًا في سفر الرؤيا. انها تستند إلى النبوءة المشيحية الوارد ذكرها في اش ٧/٥٣ ومن الراجح كثيرًا انها تستند أيضًا إلى رمز الحَمَل الفصحي (خر ١٢/٣-٦).

(٤) «القرون» رمز القوة (راجع تث ١٧/٣٣ ودا ٧/٧ و٢٤ مثلاً). وأما استعارة «العيون السبع» فهي مأخوذة من زك ١٠/٤ حيث تعني علم الله بكل شيء. ولا شك ان التطابق بين العيون السبع والأرواح السبعة متأثر بـاش ٢/١١: للمشيح سبعة أرواح، أي كمال الروح.

(٥) راجع رؤ ١٧/٢ +.

(١) من الواضح ان رؤيا الفرسان الأربعة مستوحاة من زك ٨/١ و١/٦-٨. عن الفارس الأول، تُجمع التفسيرات

almawaddah.be